اللغة العربية وانتشارها ومشكلات تعلمها بإندونيسيا

بدر الزمان: محاضر بقسم تعليم اللغة العربية، كلية التربية وتأهيل المعلمين،

Abstrak

Indonesia adalah negara yang mayoritas penduduknya beragama Islam, islam dan bahasa arab bagaikan dua sisi mata uang yang tidak dapat dipisahkan satu sama lain، seiring dengan masuknya islam ke Indonesia, agama Islam yang sebagian besar bahasa Arab asli mengajar, sehingga pada awal Islam maka umat Islam Indonesia diwajibkan untuk mempelajari bahasa Arab untuk mendalami ajaran agama. Tentu saja ketika bahasa arab dipelajari oleh muslim non Arab menghadapi berbagai kendala، baik itu kendala dalam struktur bahasa, metode pembelajarannya, materinya, sarananya, gurunya bahkan pembelajar itu sendiri, dalam tulisan ini, penulis mencoba untuk menguraikan tentang perkembangan bahasa arab di Indonesia disertai dengan kendala-kendala yang dihadapi oleh pembelajar bahasa arab di Indonesia.

Kata kunci : Indonesia, Penyebaran, Bahasa Arab

مقدمة.

لقد صارت اللغة العربية مكانة عظيمة وقوة كبيرة بسبب ارتباطها بالقرآن الكريم الذي نزل بها وأخرجها عن نطاقها الضيق عن اللسان إلى مكانتها الطبيعي من العقل والتفكير، وقد دعم القرآن هذه اللغة وانتشر بها الإسلام في كل مصر من الأمصار التي دخلها، وأصبحت اللغة العربية لغة مقدسة عند كل مسلم لنزول القرآن الكريم بها ولاهتمام كل مسلم بالقرآن تعلُّما وتعليما مادام أن القرآن معجز في ألفاظه ودلالاته مما يجعل ترجمته أمرًا

مستحيلاً مهما بلغ المترجم من علم باللغة وأسرارها، فأصبحت تعلـــم اللغـــة العربية ضرورة للمسلم أيّا كانت جنسيته أو لغته.[1]

جمهورية إندونيسيا من أكبر الدولة الإسلامية من حيث تعداد السكان وقد انتشر الإسلام عن طريق تجار العرب الذين لهـــم أثـــر كـــبير في المجتمـــع الإندونيسي، وأن المجتمع يرحبهم ترحيبًا حارًا كالأخ الشقيق وذلك لمعاملتـــهم الحسنة الطيبة خلافا للذين أتوا قبلهم من الأمم. اللغة العربيّة في المدارس القرآنيّة والمعاهد الدينية بإندونيسيا في الوقت الحاضر هي وسيلة لفهم القرآن الكـــريم، والحديث النبوي، والكتب الإسلاميّة الأخرى.مما لا شك فيه أن اللغة العربيـــة من أقدم اللغات في العالم وأغناها على الإطلاق، وارتفـــع شـــأنها وتعمّقـــت جذورها بنـــزول القرآن الكريم، فأصبحت لغة العرب والمسلمين.[2]

واللغة العربية لغة تتمتع بمكانة رفيعة بين اللغات الحية في العصر الحاضر كما كانت قبل تحتل مكانة الصدارة من اللغات المشهورة ينظر إليهـــا العـــربي عامة والمسلم خاصة بشيء من التقديس والاحترام. و تتعاظم مكانتها يوماً بعد يوم ، لأنّها تحمل في طيّاتها القيم الروحيّة التي منحها الإسلام لكلّ مسلم، كما تكمن فيها روح الأخوّة التي تربط بين قلوب المسلمين بربـــاط وثيـــق، فهـــي الوسيلة الأولى للدعوة الإسلاميّة والحضارة الإسلاميّة في العالم.[3]

---

[1] محمد كامل ناقة، **تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى– أسسه – مداخله – طرق تدريسه– جامعة أم القرى**، الرياض، 1985م، ص 23

[2] محي الدين الالوائي، ***الوسائل العلميّة لحل المشكلات اللغويّة في تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها، وقائع ندوات تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها***، *الجزء الثاني*، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، الرياض ، 1982 ، ص: 50

[3] محمد كامل ناقة، *تعليم اللغة العربية ...*، ص : 51

وإنه لمن الصعب تحديد وصول اللغة العربية إلى اندونيسيا، إلا أن بعض الباحثين يذكرون أن العرب كانت لهم علاقة تجارية مع سكان المنطقة من عهد مبكر قبل الإسلام. وفي هذا الصدد يقول الدكتور أحمد شلبي في موسوعته : " وتؤكد البحوث العلمية أن التجار العرب عرفوا الملايو و إندونيسيا منذ القرن الثالث على الأقل، وتعاونوا مع التجار المحليين في جاوى وجزائر مالوكو وغيرها من جزر المنطقة الغنية بالتوابل، وذلك في أثناء رحلاتهم إلى الصين وقد دونت السجلات الصينية القديمة ذلك وذكرت ما يفيد بأن العرب قد اتخذوا عندهم أماكن استيطان في هذه الجزر وفي كانتون وكان ذلك حوالي سنة 300 ميلادية.[1]

ولا شك أن ارتباط اللغة العربيّة بالإسلام قد أتاح لها الانتشار والذيوع في سائر أنحاء المعمورة. والكلام عن انتشار اللغة العربية في إندونيسيا ليس القصد به انتشارها كلغة رسمية أو كلغة تواصلية يتكلم بها الناس. و إنما المراد به إنتشارها كلغة الدين حيث استخدمها علماء الدين الإسلامي في دراستهم للعلوم الإسلامية وتدرس في المؤسسات التعليمية الإسلامية المعاهد الدينية في أنحاء البلاد المختلفة.

واللغة العربية لها مكانتها الخاصة في قلوب المسلمين الإندونيسيين مع أنها اللغة العبادة، إلا أنها نالت اهتماما وعناية أكثر من غيرها من اللغات لأنها لغة القرآن الكريم والسنة المطهرة ومصدر الشريعة الإسلامية. ونتيجة لاعتناق الإندونيسين للإسلام و فضل احتكاك بين الشعب والذين أدخلوا الإسلام من العرب، تبنوا الحرف العربي لكتابة اللغة الملايوية التي كانت سائدة في كل أنحاء

---

[1] أحمد شلبي، ***موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، الجزء 8***، - مكتبة النهضة المصرية- سنة 1999م – القاهرة ص: 451.

الأرخبيل، وسعوا لتعليم أبنـــائهم اللغة العربيّـــة، وبذلوا في هذا الصدد جهوداً جبارة ومقدرة في التعليم الحكومي والأهلي، ومازالوا يفعلون ذلـــك بهمـــة لا تعرف الكلل والملل.[1]

وتعليم اللغة العربيّة في إندونيسيا قديم قدم دخول الإســـلام إليهـــا في القرن الأوّل الهجريّ الموافق القرن السابع الميلاديّ. وأنّ أوّل منطقة دخل فيهـــا الإسلام هي منطقة " آتشيه "(ACEH). ومن أتشيه انتشر الإسلام إلي كـــلّ أنحاء جنوب شرق آسيا من جزر إندونيسيا وملكا (ماليزيا) حـــتى الفليـــبين. وكانت اللغة العربيّة في ذلك الوقت هي لغة الدين والعلم والثقافة كما كـــان الحال في بلاد العرب والفرس وغيرها.

وقد كان أفراد الشعب الإندونيسي يدرسون اللغة العربيّـــة لتعميـــق معرفتهم الدين الإسلامي. ويرجع هذا الاهتمام مع دخول الإسلام فيها، فبنـــوا المساجد، والمعاهد الإسلاميّة، ومراكز التعليم الإسلاميّة. وكان هـــدفهم الأوّل وراء تعلّم اللغة العربيّة هو تعلم الدين الإسلاميّ وممارسة الشعائر الدينيّة مثـــل قراءة القرآن والصلاة والصوم والزكاة والحج وغيرهـــا. وهـــم يدرســـون في المساجد والمصلّى قراءة القرآن والعلوم الإسلاميّة والعربيّة كالفقـــه والتفســـير والحديث والسيرة وغيرها من الأساتذة المتخصّصين بعد صلاة المغـــرب حـــتى صلاة العشاء في أغلب الأحوال. فالغرض الأساسي من تعلمها في إندونيســـيا يستند في المقام الأوّل إلى أساس دينيّ عقائديّ، وإن كانت هناك دوافع أخـــرى مثل: الدوافع الإقتصاديّة ، والاجتماعيّة، والثقافيّة، والسياسيّة وغيرها. وذلـــك لأن لكل لغة حيزها المشروع (Legitimate Domain) الذي يقره ويعترف بـــه

[1]Departement of Information Republik of Indonesia، Indonesia 1992, Percetakan Negara RI، Jakarta، 1992، p.5

المجتمع حسب حاجاته، وتبعاً لذلك تتوزع الأدوار والمهام المناط لكل لغة القيام بها.[1]

وقد بذل المجتمع الإندونيسيّ جهده في تعلم اللغة العربية والنهوض بها من خلال المؤسسات التعليميّة المختلفة. واهتمت المؤسسات التابعة لوزارة الشؤون الدينيّة باللغة العربيّة وحظيت بمكانة خاصة بين اللغات الأجنبيّة الأخرى ، حيث ينظر إليها على أنّها مصدر أساسي لفهم تعليم الإسلام ، ولهذا يتم تعليمها بدءا من المدرسة الإبتدائيّة وحتى التعليم الجامعي كمادة أساسيّة ، ويزداد نصيب ساعاتها التدريسيّة إلى 3،23 % من إجمالي عدد الساعات المقررة.[2]

انتشار اللغة العربية خارج جزيرة العرب.

ويمكن اختصار عوامل انتشار العربية في خارج الجزيرة فيما تأتي:

أ – الفتوحات الإسلامية.

لم يختلف اثنان من علماء اللغة قديما وحديثا في أن الحركة الجهادية في سبيل الله هي عامل مهم لانتشار اللغة العربية، وكذلك لم يرتب أحد من رجال التاريخ بأن نشاط اللغة العربية كان مرتبطا بنشاط حركة الجهاد، فكل البلاد التي دخل الإسلام بالقوة بهدف نشر الدين والفضيلة وبث روح العدل وتثبيت العقيدة وقع فيها صراع بين العربية وغيرها، وانتصرت العربية فعلى سبيل المثال إن مصر فتحها جيش عمرو بن العاص، و لم يلبثوا بعد الانتصار أن شرعوا بتعاليم الإسلام، ونشر اللغة العربية وتعليم أهلها بالقرآن الكريم لأن مع

---

[1] شهداء صالح نور، ***مناهج تعليم اللغة العربية في المدارس الإبتدائية بإندونيسيا***، رسالة الدكتوراه، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية سنة 2004، غير منشورة ص 149

[2] شهداء صالح نور، ***مناهج تعليم اللغة العربية*** ...، ص 150

هذا الجيش القراء والحفاظ الذين أخذوا القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمثال عبد الله بن عمرو بن العاص، والمقداد بن الأسود، وعبادة بن الصامت وغيرهم.[1]

وقد دخلت اللغة العربية بلاد الفرس، والروم والشام وأسبانيا، وشمال إفريقيا وغربها وحلت العربية محل اللغات واللهجات التي كانت سائدة في المناطق التي دخلها الإسلام.

الدعوة الإسلامية التي قام بها أهل القرآن والعقيدة الإسلامية.

فإن فضل انتشار الإسلام، ودور حلقات المساجد، والخلاوي بتحفيظ القرآن أدى إلى انتشار العربية الفصحى في بلاد شرق إفريقيا فمثلا حلت العربية محل اللهجات العربية الجنوبية أولا التي كانت سائدة في جنوب الجزيرة العربية والتي صاحبت حضارة اليمن السعيد وهي السبئية والمعينية والثمودية والصفوية واللحيانية، ثم عبرت إلى شرق إفريقيا.[2]

حتى وصل هذا الانتشار إلى جنوب شرق آسيا منها إندونيسيا وهذا الانتشار ليس بالسيف كما يقولون في بعض الصحيفة الغربية لأن الإسلام انتشر بالرحمة والمحبة والمعاملة الحسنة وطيب قلب حامليها.

ج – انتشار الحروف العربية في معظم البلاد الإسلامية.

إن انتشار حروف العربية في معظم بلاد الإسلامية مع أنها لا تتحدث بالعربية معتمدا بذلك على قول الأستاذ محمد الكرد عن تلك اللغات تكتب

---

[1] عبد العال سالم مكرم، ***اللغة العربية في رحاب القرآن الكريم***، ط 1 1415هـ1995 م ص 118

[2] محمد عبد القادر أحمد، ***دراسات في التراث العربي***، ط1 1399هـ 1979م مكتبة الأنجلو المصرية ص 109

بالحروف العربية بقوله : "وهي شائعة في السنغال، وفي السودان وفى ساحل العاج، ويعتمدون في النيجر على الحروف العربية وذلك في التجارة وكتابة اللغات المحلية والعربية منتشرة في إقليم تشاد وجبوتي والحبشة ويعتمد معلمو يوغسلافيا على حروف العربية في كتابة اللغة والتركية و اللهجات المحلية، في أفغانستان تكتب الحروف عربية ويستخدم مسلمو الفيليبين العربية لتدوين لغتهم والعربية لها سوق رائجة في جامعة عليكرة في شمال الهند وفي حيدرأباد الدكن، وكذلك الحال في إيران وباكستان.[1]

وقد علق الدكتور عبد العال على هذه الفقرة مبينا أسباب انتشار الحروف العربية في تلك البلاد بقوله: "وإذا نظرنا إلى هذا الانتشار العظيم نجد أن وراءه القرآن الكريم الذي بسطت لغته سلطانها على العالم الإسلامي الكبير و لم تستطع اللغات المحلية للشعوب الإسلامية أن تقف أمام انتشار لغة القرآن حجرة، لأنها كما قلنا ــ لغة الإسلام والإسلام لا يفهم إلا بالعربية.[2]

أما انتشار اللغة العربية في إندونيسيا يعود إلى عوامل عدة ومن أهمها:

أ- تشجيع الإسلام على طلب العلم، فليس هناك أشرف من تعلم اللغة العربية، وباللغة العربية استطاع المسلم الإندونيسي فهم القرآن والحديث والكتب الدينية الأخرى. إضافة إلى ذلك اهتمام الحكومة الإندونيسية بتعليم اللغة العربية في المدارس.

ب- كان التجار العرب لهم دور كبير في نشر اللغة العربية، حيث أنهم وصلوا إلى بلاد إندونيسيا منذ زمن مبكر فنشروا اللغة العربية من خلال تعاليم

---

[1] عبد العال سالم مكرم، *انتشار الحروف العربية*، دون السنة، ص 140ــ 141

[2] عبد العال سالم مكرم، *انتشار الحروف...* ، ص 141.

الدين الإسلامي. وكم من الكلمات العربية أصبحت الآن هي من اللغة الإندونيسية.

ج- الحلقات الدينية في المساجد والمعاهد الإسلامية، حيث تدرس من خلالها اللغة العربية والأحكام الفقهية و العلوم الإسلامية. ثم تطورت مع مرور الزمن بعض تلك الحلقات إلى مؤسسة كبيرة تضم المدارس المنتظمة مثل معهد دار السلام .

المشكلات التي تواجه أبناء إندونيسيين في تعلمهم اللغة العربية:

إن المشكلات التي تواجه أبناء الإندونيسيين في مجال تعليم اللغة العربية يمكن تلخيصها في الآتي :-

1- الأهداف:

إن أهداف تعليم اللغة العربية تنحصر حول الأهداف الدينية، وأهم هذه الأهداف القدرة على القراءة والفهم فقط، دون الاهتمام لمهارة الحديث التي هي من أهم مهارات اللغة.

ومن هنا نجد أن كثيرا من أبناء الإندونيسيين يجيدون قراءة الكتب العربية ويفهمونها فهما جيدا، إلا أنهم لا يجيدون التحدث بها، كما أن مهارة الاستماع لديهم، ضعيفة أيضا. وهي نتيجة لذلك لهم حصيلة كبيرة من المفردات العربية ومعرفة بالقواعد النحوية والصرفية، وبخاصة في المعاهد الإسلامية

2- الأنظمة اللغوية.

يقصد بها الصعوبة في القواعد النحوية حيث أن هذه القواعد العربية في أغلب الأحيان تختلف عن قواعد اللغة الإندونيسية وذلك على النحو التالي:

1- وجود التفرقة بين المذكر والمؤنث في اللغة العربية وهذا يشكل أكبر صعوبة بالنسبة للدارسين الإندونيسيين لأنهم تعودوا في لغتهم على عدم التفرقة بينهما سواء في الأفعال أو في الأسماء.

2- وجود نظام التوافق في اللغة العربية في التذكير والتأنيث وفي الأفراد والتثنية والجمع، كما نلاحظ ذلك مثلا في النعت والمنعوت وفي العطف والمعطوف وفي المشير والمشار إليه، بينما لا نجد هذا النظام في اللغة الإندونيسية.

3- وجود أقسام المؤنث المتعددة بعلاماتها المختلفة وأوزان جمع التكثير المتنوعة ومثل هذا لا يوجد في اللغة الإندونيسية.

4- وجود ظاهرة الاشتقاق في اللغة العربية، فهي غير مألوفة بالنسبة للمتحدث بالإندونيسية.[1]

5- وجود نظام العدد في اللغة العربية حيث أن العدد يختلف من حالة إلى أخرى، وهذا النظام لا يوجد أيضا في اللغة الإندونيسية، مما يسبب صعوبة للدارس فيقع في أخطاء عدة، فمثلا: نظام المثني يختلف عن نظام العدد من ثلاثة إلي عشرة، كما يختلف بين أحد عشر واثني عشرة عن ثلاثة عشر فما فوق وهكذا. أما في اللغة الإندونيسية فإن العدد والمعدود لا يختلف بين حالة وأخرى كما أن هذا النظام لا يعرف نظام التذكير والتأنيث أو المفرد وغير المفرد.

6- وجود بعض الأصوات التي لا يوجد مثلها في اللغة الإندونيسية مما يجعل الدارس يقع في الأخطاء عند نطق بعض الكلمات العربية. بالإضافة إلى هذه الصعوبة اللغوية التي تنجم من اختلاف نظام الكتابة

---

[1] عبد العال سالم مكرم، *انتشار الحروف...* ، ص: 150

بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية، إذ أنهم قد تعودوا على الكتابة اللاتينية التي تكتب من اليسار إلي اليمين بينما الكتابة العربية تبدأ من اليمين إلي اليسار، في حين أن أشكال الحروف بينهما مختلف تماما.

3- المناهج والمواد التعليمية:

يقصد بالمناهج والمواد التعليمية هنا هو مناهج تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية بإندونيسيا، إذا تحدثنا عن مشكلة المنهج فلابد من أن نتحدث عن مشكلة عدم توفر المواد التعليمية الأساسية، نعني بها في المصطلح التربوي من الكتب المدرسية التي تستخدم في تعليم الموضوع المطلوب وتتمتع بأهمية خاصة في مجال العملية التربوية.

وأن المواد الأساسية لتعليم اللغة العربية لأبناء إندونيسيا قليلة جدا، و لم توضع وفقا لمنهج سليم، وحقيقة الأمر أن الكتب المقررة لتعليم اللغة العربية لا تصلح لأداء المهمة بالشكل المطلوب، لأن الكتاب الذي يصلح لتعليم اللغة العربية لأبنائها لا يصلح بالضرورة لتعليمها للناطقين بغيرها، إذ ينبغي أن يعم الكتاب المختصون بتعليم اللغة العربية للإندونيسيين على أساس التحليل التقابلي بين اللغة العربية الإندونيسية.

أشار أحمد شلبي بعد أن قام بمسح ميداني في مراكز التعليمية في إندونيسيا إلى هذه المشكلة مؤكدا أن من أهم ما يفتقر إليه مجال تعليم اللغة العربية انعدام كتب التعليم وأن التعليم يسير على نهج خاطئ إذ أنه يسير على الكتب النحوية وليس على الكتب التعليمية.[1]

[1] أحمد شلبي، **تعليم اللغة العربية لغير العرب**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة 1980م، ص 18 :

وهذه المشكلة قائمة حتى الآن وخير ما يؤشر إلى ذلك محتوى تعليم اللغة العربية في المنهج الوطني الذي وضعته وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية المستمد من كتب القواعد مثل النحو الواضح وجامع الدروس العربية.

4- طرائق التدريس:

إن طريقة التدريس التي شاع استخدامها في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا هي طريقة النحو والترجمة، ذلك لأن هذه الطريقة تسمح إلى حد كبير استخدام اللغة الأم في عملية التعليم وهذا ملجأ أثره عدد غير قليل من المعلمين في إندونيسيا الذين لا يجيدون التحدث باللغة العربية، وقد أكد العلماء أنها قد ثبت فشلها في تعليم اللغة العربية، ذلك لأن الطلاب غير قادرين التحدث باللغة العربية وإنما يهتمون كثيرا بقواعد اللغة العربية وفن الترجمة من اللغة العربية إلى لغة الأم في التدريس.

5- وسائل التعليم:

الوسائل أكثر استخداما في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا هي الوسائل البصرية مثل : السبورة، أما الوسائل السمعية والوسائل السمعية البصرية فلم تسع توظيفها- بل توفيرها- في مراكز التعليم في إندونيسيا.

هناك عدة أسباب تؤدي إلى مشكلة توفير الوسائل التعليمية واستخدامها في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، من أهمها:

أ- إن التركيز البالغ على النحو الترجمة يجعل عملية التعليم تستغني إلى حد كبير عن الوسائل التعليمية الحديثة وتستعين بلا شك بالطباشير والسبورة.

ب- إن توفير الوسائل التعليمية الحديثة يتطلب مبلغا كبيرا من التكلفة مما يؤدي إلى انحصار توفير هذه الوسائل في عدد ضئيل جدا من مراكز تعليم اللغة العربية التي تتمتع بتمويل ودعم مالي قوي.

ج- كثير من المعلمين غير المدربين على استخدام الوسائل التعليمية في عملية تعليم اللغة ومن ثم غير مهتمين بأهميتها وفعاليتها.

6- المعلمون:

إحدى المشاكل التي تواجهها الإندونيسيون في أثناء تعلمهم للغة العربية هي قلة المعلمين المتخصصين في تعليم اللغة العربية لأن أغلبيتهم من خريجي المعاهد الإسلامية أو الجامعات الإسلامية الإندونيسية ممن لم يتوفر لهم إعداد منهج لغوي كاف إلا القليل منهم، مع أن تمكن المعلم من مادته وحفظه لأصولها ليس كافيا لكي يستطيع أن يعلم هذه المادة إذ أنهم محتاجون إلي تدريب على طرائق التدريس والتزود بالمعلومات التربوية والنفسية التي تمكنهم من مزاولة هذه المهنة بصورة تحقق الهدف الذي ينشده المجتمع.

يقول الدكتور علي القاسمي: ينبغي أن تتجمع لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها جملة من العارف الأساسية هي:

1- معرفة وثيقة باللغة العربية والحضارة الإسلامية وتفاعلها مع الحضارات الأخرى.

2- معرفة بلغة الطلاب وحضاراتهم وبيئتهم بحيث يتمكن من مقارنة التراكيب اللغة العربية بتراكيب لغة الطلاب لمعرفة الصعوبات التي تواجهها كما تمكنه معرفته لمكونات حضارة الطلاب من اختيار المادة المناسبة وتقديمها لهم.

3- ومعرفة دراية بعلم اللغة الحديث ولفروعه المتعددة كالصوتيات والصرف والنحو والدلالة ونحوها.

4- تمكن من استخدام الطرائق الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وما يتطلب ذلك من استعمال الوسائل التعليمية المعينة البصرية منها والسمعية.

5- تأهيل مهني متكامل يمكنه من الاستفادة من المعطيات التربوية وعلم النفس التربوي وتعتنين الاختبارات الموضوعية.[1]

7- المتعلم:

المشكلات التي تواجه متعلمي اللغة العربية في إندونيسيا كثيرة ومتعددة، ومن أبرز هذه المشكلات:

1- اعتقاد أغلبية الدارسين بأن اللغة العربية هي من اللغات التي يصعب على الفرد تعلمها حتى ولو قضي في ذلك عشرات السنين، هنا الاعتقاد شائع للغاية.

2- الخلفية البيئية والاجتماعية التي عاش فيها الطلاب والتي تستعمل اللغة المحلية في مقامهم اليومي، هذه الظاهرة تسبب الصعوبة لدي الطلاب في اكتسابهم اللغة المتعلمة وتعطل التدريب على اللغة التي تعلموها في المدرسة.

3- الخلفية التربوية المختلفة خاصة لدي الطلاب الجامعة حيث أنهم جاءوا من المدارس المختلفة قبل حضورهم الجامعة، فنجد بعضهم قد تعلموا اللغة العربية في مدارس ثانوية إسلامية، بينما البعض الأخر لم يتعلموا عنها إلا القليل جدا لأنهم تخرجوا في مدارس ثانوية عامة إذ لا تدرس

---

[1] علي القاسمي: ***اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين باللغة الأخرى***، الرياض، سنة 1979م ص 59

فيها اللغة العربية هذه الاختلافات تشكل مشكلة كبيرة عند جميع الطلاب ذوي الخبرات المتباينة في قاعة دراسية واحدة.[1]

خاتمة.

قد انتشر اللغة العربية فى أنحاء العالم لعدة الأسباب الذي قد ذكر الباحث في بحثه. والبلاد أندونيسي هو من أكبر الدولة الإسلامية من حيث عدد سكانها المسلمون. وتعليم اللغة العربيّة في إندونيسيا قديم قدم دخول الإسلام إليها في القرن الأوّل الهجريّ الموافق القرن السابع الميلاديّ. وأنّ أوّل منطقة دخل فيها الإسلام هي منطقة آتشيه. وكان أهداف التدريس اللغة العربية لتعميق معرفة الدين الإسلامي. وبذل جهد سكان أندونيسي في تعليم اللغة العربية مهما هناك عدة المشكلات التي يواجهونها أثناء تعلمهم. لأنهم يخلصون النية لله تعالى ويرجون الثواب الأخيرة من الله تعالى في انتشار هذه اللغة هي اللغة القرآن والإسلام.

المراجع

1. أحمد زهرى، *تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية والجامعات الإسلامية الحكومية في إندونيسيا، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير*، معهد الخرطوم الدولي 1988م.
2. أحمد شلبي ، *تعليم اللغة العربية لغير العرب*، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة 1980م.

[1] أحمد زهرى، ***تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية والجامعات الإسلامية الحكومية في إندونيسيا***، *بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير*، معهد الخرطوم الدولي 1988م، ص 51

3. أحمد شلبي، *موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، الجزء 8*، – مكتبة النهضة المصرية– سنة 1999م – القاهرة .
4. شهداء صالح نور، *مناهج تعليم اللغة العربية في المدارس الإبتدائية بإندونيسيا*، رسالة الدكتوراه، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية سنة 2004
5. عبد العال سالم مكرم، *اللغة العربية في رحاب القرآن الكريم*، ط1 ـــ1995م.
6. عبد العال سالم مكرم، *انتشار الحروف العربية*، دون السنة.
7. علي القاسمي، *اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين باللغة الأخرى*، الرياض، سنة 1979م
8. محمد عبد القادر أحمد، *دراسات في التراث العربي*، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، 1979م.
9. محمد كامل ناقة، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى– أسسه – مداخله – طرق تدريسه*– جامعة أم القرى، الرياض، 1985م.
10. محي الدين الالوائي، *الوسائل العلميّة لحل المشكلات اللغويّة في تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها، وقائع ندوات تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها، الجزء الثاني*، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، الرياض، 1982.
11. Departement of Information Republik of Indonesia، Indonesia 1992، Percetakan Negara RI، Jakarta.